

التقريرات على (تفسير آية الكرسي) للعلامة ابن عثيمين | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

المقصد الاول جر نسبة فهو العلامة المشارك محمد ابن صالح ابن محمد التميمي ويكنى بابي عبد الله ويعرف بابي عثيمين احد اجداده ولا يصح لغة تسميته بما اشتهر محمد صالح العثيمين - [00:00:02](#)

لان الصالح اسم ابيه ويجوز دخول عليه كالحارث الا انه لابد من ذكر كلمة ابن فيقال محمد ابن الصالح وكذلك العثيمين هو نسبة الى احد اجداده فينافي ان يلحق به ياء نسبة - [00:00:34](#)

فيقال محمد ابن صالح العثيمين وقاعدة اهل نجد بمثل هذه الاسماء انهم يقولون العثيمين والفوزان والحامد وابنها هذا غلط مخالف لقانون اللغة فالقانون لغة اضافة ياء النسب اليها بان يقال العثيمين - [00:00:57](#)

والفوزان والحامدي او يقتصر على اضافته الى جده بان يقال ابن عثيمين او ابن فوزان ونظائر هذا اما المقصد الثاني فتاریخ مولده فولد في السابع والعشرين من رمضان سنة سبع - [00:01:24](#)

واربعين بعد الثالث مئة والالاف والمقصد الثالث تاريخ وفاته فتوفي رحمة الله في العاشر من شهر شوال سنة احدى وعشرين بعد الاربع مئة والالاف وله من العمر اربع وسبعين سنة - [00:01:48](#)

رحمه الله رحمة واسعة اما المقدمة الثانية فالتعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا فالقصد الاول تحرير عنوانه طبعت هذه الرسالة في حياة مصنفها رحمة الله باسم تفسير آية الكرسي - [00:02:13](#)

وهو اسم مناسب لمحتواها وليس هي قطعة من شرحه على الواسطية بل هو تفسير املاه الشيخ رحمة الله تعالى قدیما والمقصد الثاني بيان موضوعه اشتملت هذه الرسالة على تفسير آية الكرسي - [00:02:37](#)

مع ذكر فوائد مستنبطة منها بلغت عدتها اربعون فائدة المقصد الثالث توضیح منهجه قدم رحمة الله في صدر كلامه بذكر فضل هذه الآية لتعظيم الرغبة في تفسيرها ثم شرع في تفسير كلماتها - [00:03:03](#)

كلمة مع ذكر ما يحتاج اليه من وجوه الاعراب والاشارة الى ما يتعلق بالكلمة المفسرة من مسألة مهمة كايراده بشروط الشفاعة وربما تعرض رحمة الله للاقوال المضعفة في التفسير - [00:03:29](#)

الاقوال المذكورة في تفسير الكرسي ولما كمل تفسير الآية ذكر رحمة الله تعالى اربعين فائدة تستنبط من آية الكرسي فهذا ما يتعلق بالمدحدين اللازمتين سابقتين لاقراءه قوله ليهند العلم يا ابا المنذر - [00:03:50](#)

يهند بفتح الياء وسكون الهاء وكسر النون وهي دعاء له رضي الله عنه قوله ولهذا من قرأها في ليلة جاء بيان قراءتها في الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

انها تقرأ اذا اوى العبد الى فراشه فاذا اراد المرء النوم فانه يقرأ هذه الآية عند ارادته للنوم ليلًا وقوله ولا يقربه شيطان المراد بالشيطان الخارج عنه المفارق له اما القراءن فانه لا ينفك عن احدنا بكل حال - [00:05:52](#)

قوله وهو هنا محظ الخبر فيما يأتي بعده اي من علق به الخبر فاخبر عنه بأنه الحي القيوم الى اخر الآية فاسندت اليه سبحانه الحياة والقيومية وما بعدها من الاصفات - [00:06:54](#)

قوله رحمة الله لفظ الجلالة هذا التعبير مع شیوعه فيه نظر والموافق للقرآن ان يقال الاسم الاحسن فصفات الله اسماء الله كلها

حسنی كما قال الله عز وجل والله الاسماء الحسني - 00:07:27

فيungen عن قول لفظ الجلالة الى قول الاسم الحسن فاذا اراد امرئ مثلا ان يعرب جملة قال الله عز وجل فانه يقول بعد اعرابه للكلمة الاولى وهي قال يقول الاسم الحسن الله الى اخر اعرابه. ويعدل عن قول لفظ الجلالة لانه لفظ مفرغ من المعنى التام - 00:07:47
يناسب الموفق للقرآن ان يقال الاسم الاحسن مقصود المصنف رحمة الله ان نتال النافية للجنس قبرها هنا ممحوف قدره الشيخ بقوله حق فكأن الجملة لا الله حق الا هو وما بعد الخبر - 00:08:14

هو بدل عنه وقد تضمنت بنفيها نسي جميع الالهة المعبودة دون الرب سبحانه وتعالى وان الله الحق هو الله عز وجل قوله رحمة الله ولهذا قال بعض السلف ينبغي للانسان ان يصل - 00:10:14
اي فيقرأ اذا قرأ بالوقف على رأس الاية فتكون قراءته هكذا. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الا ان هذا الذي ذكره بعض السلف - 00:12:10

فيه نظر من وجهين الاول انه مخالف لسنة الوقف على رأس الاية. فان السنة الثابتة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقف على رأس الاية على ان في هذه المسألة تفصيلا له محل اخر - 00:12:26

اما الامر الاخر فلان الكمال ظاهر في سابقتها فان المرء اذا قرأ قول الله سبحانه وتعالى وله جواري المنشآت في البحر كالاعلام يقع في قلب القارئ تعظيم هذا المشهد عندما ينظر الى صورة السفن العظيمة - 00:12:47

التي تكون في البحر كالجبال الكبيرة فلاجل ما يقع في قلب القارئ من عظمة هذا المشهد جيء بقول الله سبحانه وتعالى بعدها كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فصار الكمال الموفق - 00:13:10

وللسنة ان تقرأ هذه الاية بالقطع لا بالوقف يعني ان قول الرب سبحانه وتعالى القيوم دال على معنيين اثنين احدهما قيامه بنفسه سبحانه وتعالى فهو مستغن عما سواه والثاني قيامه بغيره - 00:13:28

فكل الخلق محتاجون اليه مضطرون لا محالة الى ايجاده واعداده وامداده سبحانه وتعالى نعم يعني ان هاتين الaitين اللتين يتوجهن منها افتقار الرب سبحانه وتعالى الى النصرة لا يراد بها نصرته سبحانه وتعالى بعون ومدد - 00:15:14

وانما المراد نصرة دينه فيكم فمن نصر دين الله عز وجل فيه فان الرب سبحانه وتعالى ينصره قوله رحمة الله وكلمة لا ينبغي في القرآن والسنة معناه الشيء الممتنع غاية الامتناع - 00:16:13

هذه قاعدة جليلة من قواعد التفسير فكيف ما جاء هذا الفعل منفيا كقوله وما ينبغي او قول ولا ينبغي فانه دال على الامتناع المؤكد غاية الامتناع بهذه الاية فان الولد ممتنع على الرب سبحانه وتعالى - 00:19:28

وقد نص على هذه القاعدة جماعة من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية في بعض تحريره وابن القيم رحمة الله في مدارج السالفيين والمقلizi رحمة الله في تجريد التوحيد المفيد - 00:19:49

قوله رحمة الله من الصفات السلبية المراد بالصفة السلبية هي الصفة المنفية عن الرب سبحانه وتعالى كنفي الظلم مثلا او نفي النوم او نفي الزنا فان هذه كلها يعد في جملة الصفات السلبية - 00:20:38

ولا يراد في في الصفات السلبية مجرد النفي بل المراد الكمال الكامن في ضدها وضابط هذه المسألة السلب في صفاته المنفي والضد في كماله محكي السلب في صفاته المنفي والضد في كماله محكي - 00:20:59

يعني ان الصفة المنفية سلبية صفتها ان تأتي منفية ثم هذا النفي لا يراد به النفي المجرد وانما المراد اثبات مقابل هذا النفي من كمال الرب سبحانه وتعالى فاذا نفيت الظلم فالمراد اثبات العدل - 00:21:21

واذا نفيت النوم والسنة فالمراد اثبات حياة الرب سبحانه وتعالى وقيوميته الكاملة حاصل هذه الجملة ان قول الرب سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض يعم الاعيان والاحوال - 00:21:40

والمراد بالاعيان الافراد والذوات والمراد بالاحوال نعوت تلك الافراد وصفاتها وانما غالب عمومها بما مع كونه دالا على غير العاقل لانه اذا اريد خمول الحال والفرض غلبت ماء كما ذكر الشيخ رحمة الله تعالى في قوله تعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء - 00:24:21

لا يراد ان النساء غير عاقلات وانما المراد ان الملتقت اليه هو احوال النساء فالمرأة التي تنكح هي المرأة الموصوفة بالطيب الذي حددته الشريعة هم قوله وفي الاية حصر طريقه تقديم الخبر - [00:24:53](#)

والمراد بالحصر قصر الشيء على بعض افراده وله طرق عند علماء المعانى منها تقديم ما حقه التأخير ومن جملة ما يقدم وحقه ان يؤخر الخبر فان الاصل ان الخبر يعقب المبتدأ لكنه اذا قدم كان المراد تحصيل هذا المعنى من الحصر - [00:25:21](#)
مراده رحمة الله تعالى ان الاستفهام في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا يراد به وجهه وانما عدل الى ارادة النفي فجاء بالنفي على هيئة الاستفهام ليشرب معنى التحدي - [00:27:17](#)

ومعنى اشرابه مع التحدي انه يتضمن هذا المقصود ففي قوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بحد ان يشفع احد عند رب سبحانه وتعالى الا باذنه. ويعلم من هذا التحدي انه لا يكون لاحد ان يشفع عند رب سبحانه - [00:27:36](#)
وتعالى الا باذنه عز وجل قوله رحمة الله فشرط الشفاعة ثلاثة ابن الله تعالى بها ورضاها عن الشافع ورضاها عن المشفوع له واكثر اهل

العلم يردونها الى شرطين اثنين اولهما - [00:27:57](#)

اذن الرب سبحانه وتعالى بوقوع الشفاعة والثاني رظاه عز وجل بها وهذا الرضا له مناطقان احدهما رضاها عن الشافعى ان يشفع والآخر رضاها عن المشفوع له ان يشفع له وهذا اجمع وامنع من العبرة التي ذكرها المصنف رحمة الله - [00:30:57](#)
 العاصم هذه الجملة ان الادراك يتنوع حكمه بحسب حاله فإذا كان الادراك للشىء ادراكا مجزوما به مطابقا للواقع فهذا هو الذي يقال له العلم واذا كان الادراك ادراكا مجزوما به مخالف للواقع - [00:32:13](#)

فهذا جهل مركب واذا كان الادراك متنقلا فهذا هو الجهل البسيط واذا كان الادراك بلا جزم فذكر المصنف رحمة الله انه شك والمثال الذي يبين هذا لو سألت سائلها كما ذكر المصنف رحمة الله - [00:32:34](#)
عن غزوة بدر متى وقعت فان قال لا ادري فهذا جهل ايش بسيط وان قال وقعت في السنة الثالثة فهذا جهل مركب لانه ادراك مجزوم به لكنه غير مطابق للواقع - [00:32:52](#)

واذا قال وقعت في السنة الثانية فهذا علم واذا كان الادراك على وجه لا جزم فيه كأن يقول في السنة الثانية او السنة الثالثة فهذا لا ليس ب صحيح الصحيح ان الادراك - [00:33:14](#)

الذى لا جزم فيه يتتنوع كما هو المعتمد عند محقق الاصوليين وهو الذي ذكره المصنف رحمة الله في كتابه الاصول من علم الاصول وهو المعتمد في نسبته اليه فإذا كان الادراك - [00:33:37](#)
على وجه لا جزم فيه فهو نوعان النوع الاول ان يكون ادراكا على وجه لا جزم فيه مع تساوي الطرفين في الادراك فإذا سألت رجلا عن غزوة بدر متى وقعت - [00:33:53](#)

فقال في السنة الثانية او الثالثة مع تساوي الامرين في ذهنه فهذا يكون شكا والنوع الثاني ان يكون الادراك على وجه لا جزم فيه مع رجحان احد الطرفين على الاخر - [00:34:11](#)

فإذا سألت احدا متى وقعت غزوة بدر؟ فقال في الثانية او الثالثة. وعنه ان الراجح هو الثانية وان المرجوح هو الثالثة فيقال للراجح ظن ويقال للمرجوح وهم فصار الادراك غير المجزوم به متنوعا وليس شكا فقط كما ذكر المصنف. وانما يكون شكا مع تساوي طرفي المدرك - [00:34:29](#)

واما مع رجحان احدهما على الاخر في نفس المدرك فيقال للراجح ظن ويقال للمرجوح وهم اصل هذه الجملة ان معنى قول الرب سبحانه وتعالى ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:34:59](#)

كما ذكر المصنف رحمة الله ان الكرسي موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى ومثل هذا المذكور عن عالم الغيب اذا جاء عن احد من الصحابة فان له حكم الرفع ومراد اهل العلم في قولهم له حكم الرفع - [00:41:05](#)

انه يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم حكما لا حقيقة ففرق بين المرفوع حقيقة الذي فيه التصریح بنسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم لأن يقال مثلا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا. رواه مسلم. فهذا

مرفوع صراحة والنوع الثاني المرفوع الحكمي وهو الذي لا يصرح فيه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما يكون له حكم الرفع ومن جملة المرفوع حكما قول الصحابي اذا كان لا مجال للري فيه - 00:41:48

ومن جملة ما لا مجال للرأي فيه ان يحدث الصحابي عن شيء من الغيب فاذا حدث الصحابي عن شيء من الغيب فانه يكون له حكم الرفع كما قال العراقي رحمة الله تعالى وما اتى عن صاحب بحث لا يقال رايا حكمه الرفع على ما قال في المحصول نحو من -

00:42:06

اتى فالحاكم الرفع لهذا اثبت. فاذا جاء عن احد من الصحابة شيء من الاقوال التي لا تحتمل الرأي فانه يحكم لها بالرفع لكن هذا مقيد عند اهل العلم بكون الصحابي معروفا بعدم الاخذ عن الاسرائيليات. فاذا كان الصحابي - 00:42:29

ممن يأخذ عن الاسرائيليات فانه يتوقى قوله كالاقوال المنشورة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فانه كان يحدد بشيء من الزاملتين اللتين اصاهمها يوم اليرموك من كتببني اسرائيل فكان رضي الله عنه يحدث بها عن النبي صلى الله يحدث بها ولا تحتمل الرأي فلا يعطي اهل العلم - 00:42:49

لها حكم الرفع لانه معروف بالأخذ عن الاسرائيليات. فلا بد من التنبه الى ما نقل عن الصحابة انه لا يأخذ حكم الرفع اذا انا لا مجال للرأي فيه الا اذا كان الصحابي غير معروف بالأخذ عن الاسرائيليات - 00:43:15

اذا علم هذا فهل قول ابن عباس رضي الله عنه الكرسي موضع القدمين هل له حكم الرفع ام ليس له حكم الرفع ما الجواب له حكم الله ما نحن نتحدث من جهة كونه يأخذ عن الاسرائيليات ام لا - 00:43:33

الصحيح ان قول ابن عباس رضي الله عنه الكرسي موضع القدمين له حكم الرفع لان ابن عباس ليس ممن يأخذ عن الاسرائيليات كما ثبت نهيه عن ذلك في صحيح البخاري - 00:44:08

وقول المصنف رحمة الله تعالى ولو لا ابن عباس رضي الله عنه ممن قيل عنه انه يأخذ عن الاسرائيليات قد رجع المصنف رحمة الله تعالى عن هذا القول قبل موته. فكان يرى رحمة الله تعالى ان ابن عباس من جملة الصحابة الذي - 00:44:24

لا يحدثون عنبني اسرائيل فصار هذا القول متمحرا في صحة الحكم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم على ان ابن عباس رضي الله عنه لم يتفرد بهذا القول بل ثبت هذا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الدارمي في كتاب الرد - 00:44:44
على الجهلية وغيره من اهل السنة. وهو قول اهل السنة قاطبة كما حکاه الدارمي رحمة الله تعالى في كتابه تالت الذكر فتحصن من هذا ان قول ابن عباس وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم الكرسي موضع قدمين له حكم الرفع وان عقيدة اهل السنة بالكرسي ان المراد به - 00:45:05

في موضع موضع قدمي الرب عز وجل وانه كالمقدمة بين يدي العرش قوله رحمة الله روي عن ابن عباس ان كرسيه علمه ولكن هذه الرواية لا اظنها تصح عن ابن عباس - 00:45:30

الى اخر ما ذكر هذا هو الحق الذي لا ريب فيه فان المحفوظ عن ابن عباس رضي الله عنهم تفسيره للكرسي بموضع قدميه واما هذه الرواية التي جاء فيها ان ابن عباس فسر - 00:46:54

مرسي الرب سبحانه وتعالى بعلمه فانها مردودة من وجهين احدهما فيما يتعلق بروايتها والآخر فيما يتعلق بدرایتها اما فيما يتعلق بروايتها فانها اویت باسناد ضعيف عن ابن عباس لا يثبتها اهل المعرفة بالحديث - 00:47:09

واما في درایتها فانه لا يعرف عند اهل اللغة تفسير الكرسي بالعلم بل القرآن الكريم فيه رد هذا القول فان علم ربنا سبحانه وتعالى اوسع من السماوات والارض التي هي سعة الكرسي. كما قال سبحانه وتعالى وسع ربنا - 00:47:30

كل شيء ایش رحمة وعلما فعلم الرب سبحانه وتعالى يسع كل شيء اما الكرسي فلا يسع الا السماوات والارض فايهما اوسع؟ علم الرب سبحانه وتعالى ام الكرسي العلم علم الرب سبحانه وتعالى لانه يعم كل شيء بخلاف الكرسي فانه لا يعم في سعنته الا قدر السماوات والارض - 00:47:52

واما الحديث الذي ذكره المصنف قالوا قد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما السماوات السبع والعربيون بالنسبة للكرسي الا كحلقة الى اخيه فهذا حديث روي من طرق عن ابي ذر رضي الله عنه عند ابن مردوبي في تفسير - [00:48:22](#)
والبيهقي في الاسماء والصفات وابن ابي شيبة في كتاب العرش ولا يثبت شيء من طرقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم اصل هذه الجملة بيان استنباط كروية السماوات والارض والكرسي ايضا - [00:48:39](#)

من القرآن الكريم وانه هو القول الذي تشهد له النصوص الصريحة الصحيحة من الكتاب والسنة. ولذلك ذهب اليه جماعة من المحققين منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى واطال في تقرير هذه المسألة في كتابه رسالة العرش - [00:50:58](#)
هي رسالة جامعة تكلم في اولها عن هذه المسألة وبين ما يدل من القرآن والسنة عليها وان السماوات والارض كروية ثم يستنبط من اية الكرسي ان الكرسي ايضا مكور قوله رحمة الله اما العرش فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عرشه على سماواته - [00:51:16](#)

مثل القبة كون العرش على هيئة القبة المنقول فيه من الاخبار نوعان النوع الاول اخبار صريحة لكنها غير صحيحة مثل حديث الزبير بن مطعم عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قصة لاعرابي - [00:52:04](#)
اتدري ما الله ان عرشه هكذا وشار صلى الله عليه وسلم باصبعه وهذا الخبر مع صراحته في الباب الا انه ضعيف انكره اهل المعرفة بالحديث منهم ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره - [00:52:30](#)

عند سورة البقرة تصنف ابن عساكر جزءا مفردا في بيان ضعف هذا الحديث واما النوع الثاني من الاخبار فانها اخبار صريحة غير صريحة يدل مجموع درايتها على ان العرش على هيئة القبة كما استظهره جماعة من اهل العلم رحمة الله تعالى منهم الذهبي في كتاب العرش - [00:52:46](#)

ان له كتابا مصنفا في هذه المسألة وقد ذكر الاحاديث المتعلقة بها ما معنى قوله وهذه الصفة صفة سلبية مراد صفة منفية فقد تقدم ان علامة الصفة المنفية انها تأتي على وجه النفي - [00:53:11](#)

قوله تعالى وما ربك بظلام للعبد الصفة السلبية هنا هي نفي الظلم والمراد اثبات مقابلها وهو العدل لله سبحانه وتعالى اهل السنة رحمة الله تعالى لهم في تقييم العلو مأخذان - [00:53:54](#)

المأخذ الاول مأخذ من قسم العلو الى نوعين احدهما علو الذات والآخر علو الصفات ويقال له ايضا علو القدر ومن اشار الى هذين النوعين اسحاق ال الشيخ رحمة الله تعالى في الاعتقاد - [00:55:34](#)

فقال رحمة الله وفوض الامور اخلاقا الى من قد تعالى عن سمي وعلا علو قدر وعلو الذات انا ربى كامل الصفات اما المأخذ الثاني فمأخذ من يقسمها الى ثلاثة انواع. احدها - [00:55:56](#)

علو الذات والثاني علو القدر الذي هو علو الصفات والثالث علو القهر واضح القولين قول من قسمها الى نوعين لان علو القهر مرده الى سابقه فان قهر الرب سبحانه وتعالى يندرج في جملة صفاته - [00:56:15](#)

فصار المحرر في هذه المسألة ان يقال ان علو الرب سبحانه وتعالى هو نوعين اثنين احدهما علو ذاته فهو سبحانه وتعالى موصوف بالعلو باين من خلقه مستو على عرشه والثاني - [00:56:36](#)

علو الصفات فله سبحانه وتعالى في الصفات اعلاها واملاها. كما قال الرب سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى قال ابن عباس في تفسيرها ولله الوصف الاعلى وضابط هذين النوعين ان يقال - [00:56:55](#)

علو ربنا لدى الثقاف علو ذاته مع الصفات اما علو قهره فانه من جملة الصفات فاعلمنه اما علو قهري فانه من جملة الصفات فاعلمن علو ربنا لدى الثقاف علو ذاته مع الصفات اما علو قهره فان من جملة الصفات فاعلمن - [00:57:17](#)

اخر هذه الجملة بيان التام من المصنف رحمة الله تعالى لان هذا التقسيم وان لم يأتي التتصريح به في شيء من النصوص ولن نقل عن احد من الصحابة رضوان الله عليهم الا ان النصوص دالة عليه. وانما فزع اليه السلف رحمة الله تعالى ومن تبعهم - [00:59:52](#)
من اهل العلم المقتدى بهم لانه لما ظهر قول النفاس من معطلة الصفات احتاج الى بيان واضح هرر اهل العلم الى ذكر هذا التقسيم

مقورونا بدليله ويعلم بهذا انه قد يوجد في كلام اهل العلم رحمة الله تعالى من التقسيم ما حمله عليهم رد المقالات الباطلة -

01:00:13

والا فان نفس ما في الكتاب والسنّة والمنقول عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين لا يكون فيه شيء من ذلك. وعدم كون ذلك كالشيء فيه صراحة غير موجب لرد مثل هذه الاقوال فاذا كان القول المقسم للمسألة معتمدا على النصوص فانه يقبل لأن -

01:00:35

ففيه زيادة بيان ودحض مقالات باطلة كان التقسيم الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى تبعاً لغيره من اهل العلم المراد بالمعطلة المراد بالمعطلة هم الذين اخلوا رب من صفاتة فنفوا عن رب عز وجل صفاتة وهم على انواع ولهم تقسيم ليس هذا محل بيانه ولكن المراد الاشارة الى معنى هذه الكلمة لتفهم حين -

01:00:55

اه قد ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى اجتماع الجيوش الاسلامية على ان الادلة على علو رب سبحانه وتعالى اكثر من الف دليل تبليغ من القرآن والسنّة والعقل والاجماع والفتراة. كلها تدل على علو رب سبحانه وتعالى وانه بائن من خلقه. مستو على -

01:01:35

عرشه جل جلاله وتعالى سلطانه هذا الحديث اخرجه ابو داود بسانده قيادة الانصارى وهو منكر الحديث كما قال البخاري الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله في اثبات العلو كثيرة وفيه -

01:03:35

وقد ذكر الذهبي رحمة الله تعالى في كتابه العلو جملة مستكثرة منها قوله وان كان محايفاً كان مساوياً له يعني ان كان موصوفاً بانه يمين او شمال فانه يكون موافقاً للمخلوق من حيث من حيث هذه الحقيقة -

01:04:09

قوله رحمة الله وهو ينكر الاستواء على العرش والعلو الذاتي هذا قوله القديم ما قوله الاخير في الرسالة النظمية فانه رحمة الله تعالى رجع الى طريقة السلف في هذا الباب -

01:06:42

ومقتضى ذلك ان يكون من يثبت الاستواء اللي رب سبحانه وتعالى على عرشه مع علوه بذاته قوله قول المصنف رحمة الله فقال له او العلاء همداني هكذا بالذال وثمة تنبیهان يتعلقان بها اما او لهما -

01:06:57

فالصحيح انه ابو العلاء الهمذاني بالذال والفرق بينهما ان همدان بتسكين الميم واهمال الذال اسم قبيلة من قبائل العرب وهمزان تحريك الميم واعجام الذال بلدة من البلاد فيضاف الى الاول ويقال همدان ويضاف الى الثاني ويقال همدان -

01:07:40

وكان ابو العلاء العطار رحمة الله تعالى همدانياً ولم يكن همدانياً فهو منسوب الى بلدة من قبيلة الى البلدة واما التنبیه الثاني فصاحب هذه القصة ليس ابو العلاء الهمذاني وانما هو شیخه -

01:08:06

ابو جعفر الهمذاني كما رواها عنه بسانده الذهبي رحمة الله تعالى في كتاب العلو وشار الى هذا ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه جيوش الاسلامية لكنها من رواية تلميذه -

01:08:31

ابي العلاء الهمذاني صارت هذه القصة مروية عن ابي العلاء الهمذاني عن شیخه ابي جعفر الهمذاني الذي كان حاضراً في حلقة ابي المعالي الجوني فقال له ثم قال مما يأتي -

01:08:49

نعم هكذا تقرأ ان يرني الهمذاني حيرني الهمذاني تحريك الميم واعجاب الذال انه كما تقدم ابو جعفر الهمذاني العدد يقرأ باسمه لا بعده الحسابي ولم تكن كتب اهل العلم رحمة الله تعالى يوضع فيها العد الحسابي -

01:09:37

وانما يقال مثلاً الاولى ثانية الثالثة او الاول الثاني الثالث. فاذا وقع في شيء من كتب اهل العلم ذكر الرقم الحسابي فانه يقرأ باسم العدد. فمثلاً لا يقال هنا واحد اثنان ثلاثة لانه ليس -

01:11:03

هذا باب الحساب اي الحساب رجال وللعلم رجال وانما يذكر اسم العدد. فيقال مثلاً هنا وهي مؤنثة الاولى يعني الفائدة الاولى الثانية الثالثة وهلم جرا هذه الفائدة متقطنة لامرین احدهما ان في هذه الآية -

01:11:24

اثبات خمسة اسماء للرب سبحانه وتعالى اما الاسم السادس فان الصحيح عدم عده وهو الله وليس من اسماء الله سبحانه وتعالى في قول الصحيح من اقوال اهل العلم ليس من اسماء الله سبحانه وتعالى الله -

01:11:58

لانه نكرة جاءت في سياق النفي في الآية هنا لا الله انما جاءت منافية غير مثبتة وليس من اسماء الله سبحانه وتعالى الله. ولا يسمى

على القول الصحيح عبد الله - 01:12:17

لأن الله اسم جنس دال على ما يعبد سواء ربنا عز وجل أو غيره سبحانه وتعالى وإنما يعدل إليها إلى الأسماء الحسنة المقطوعة إلى
الرب عز وجل فيسمى عبد الله أو عبد الرحمن أو نظائرها من الأسماء المعبدة للرب سبحانه - 01:12:33
وتعالى وأما الفائدة الثانية في قوله رحمة الله وكل اسم منها دل على صفات. وهذه قاعدة أهل السنة في باب الصفات أن كل اسم
للرب سبحانه وتعالى فإنه يدل على صفة من صفاته - 01:12:53

فمثلاً اسم الله يدل على صفة أى شئ الالوهية وأسم الرحمن يدل على صفة الرحمة وأسم القيوم يدل على صفة القيومية وضوابط هذا
ماء ربنا على الصفات دلينا في مذهب الاثبات - 01:13:12

أسماء ربنا على الصفات دلينا في مذهب الاثبات يعني أنه اثبتت الصفات من طرائقهم في اثبات الصفة للرب سبحانه وتعالى ورود
تسمية الله عز وجل باسمه دال عليها فإذا ورد اسم للرب سبحانه وتعالى فإنه يتضمن صفة من صفاته عز شأنه وتعالى سلطانه -
01:13:33

ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى من تضمن هذه الآية بسم الله الأعظم الثابت في قوله الحي القيوم منازع من وجهين أحدهما من
جهة الرواية والآخر من جهة الدراءة فاما من جهة الرواية فان الحديث الوارد - 01:16:21

لأن الاسم الأعظم لله عز وجل وفي الزهراوين وطه حديث ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واما من جهة الدراءة فان
كونه هو الحي القيوم انما استنبطه استنباط بعض اهل العلم من هذه السور الثلاث - 01:16:39
وفي استنباطه مناجعة لانه ترد لله عز وجل أسماء حسنة تكررت في هذه السور الثلاث واما الاسم الأعظم فقد وردت فيه احاديث
كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولها - 01:17:00

فان الصحيح ان الاسم الأعظم لله عز وجل هو ماذا صحيح ان اسم الله الأعظم هو كل اسم لله سبحانه وتعالى كما اختاره جماعة من
المحققين منهم ابن سعدي رحمة الله تعالى في مجموع الفوائد وشيخنا - 01:17:18

شيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله على الجميع. الا ان الاسم الأعظم يتغير برعاية امررين اثنين أحدهما بالنظر الى حال السائل والثاني
النظر الى مراعاة الاسم المسؤول به لحاله - 01:17:43

فإذا كان السائل مفتقرًا مضطربًا وكان الاسم الذي سُأله مناسًى لحاله فان الاسم الذي دعا به يكون اعظمًا في هذه الحال فمثلاً اذا
كان تم رجل فقير معدم احتاج إلى طعام - 01:18:01

ووقدت به ضرة ولازم نفسه انكسار للرب سبحانه وتعالى فإنه اذا قال اللهم يا رازق صار هذا الاسم وهو الرزاق او الرزاق صار هذا
الاسم في حقه اسمًا اعظمًا وهذا القول هو القول الذي تجتمع به الاحاديث المختلفة في هذه المسألة - 01:18:22
وهو احسن الاقوال واقربها الى التحقيق ولأهل العلم اقوال فيها منها ما ذكره الاخوان لكن الصحيح فيما يظهر هو هذا القول الذي
اختاره جماعة من المحققين منهم من ذكرنا لا - 01:18:47

قوله عموم ملك الله فيها التثليث الكسر والضم والفتح على ضعف في الفتح واقواها الكسر فيقال ملك والملك واشباهه هذا قد دل
الدليل على ان السماوات سبع وعلى ان الارض سبع كما قال الله عز وجل - 01:20:04

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض فهن فدللت هذه الآية على ان السماوات سبع وان الاراضين سبع ايضاً قوله رحمة الله وعموم
الآية يرد على الطائفتين من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني ان هذه الآية اذا دلت على حصول الشفاعة - 01:20:52

اصحاب الكبائر علم ان الرب سبحانه وتعالى لا يخلدهم في النار بل يعذبهم سبحانه وتعالى ثم يخرجهم بشفاعة الشافعين كالنبي
صلى الله عليه وسلم او غيره من الشفاعة ثم يطروحون في نهر الحياة ثم ينقلون الى الجنة. وفي قوله رحمة الله تعالى قال صار
عندهم من الشجاعة - 01:23:44

الحق لا بالحق تنبئه الى ان الشجاعة الممدودة ليست هي الشجاعة على الحق الا ان تكون شجاعة على الحق بالحق فمن الناس من
تكون عنده شجاعة على الحق لكنها لا تكون بالحق - 01:24:10

والمحمود ان تكون شجاعتك على الحق بالحق ولا يكون المرء شجاعا في الحق حتى يسلك الطريقة الشرعية المعرعية التي رتبتها الشريعة. اما سلوك غيرها فان هذا لا يمدح عليه العبد. بل يأثم - 01:24:27

به ويؤزز عند الرب سبحانه وتعالى نعم فنحن ممتنعون عن تكييف صفة الرب سبحانه وتعالى لانه قد خفي علينا العلم بذاته فكما خفي علينا العلم بذاته سبحانه وتعالى فقد خفي علينا العلم بكيفية صفاتة - 01:24:44

ولهذا قرر جماعة من اهل العلم منهم الخطيب البغدادي في رسالة الصفات ثم تبعه جماعة ان الكلام في الصفات فرع على الكلام بالذات فاذا كان العلم بذاته للرب سبحانه وتعالى ممتنعا علينا فكذلك علمنا بكيفية صفات الرب سبحانه وتعالى - 01:25:50
ممتنع علينا ولذلك ما احسن قول ابن عدود بننظمه في الاعتقاد قال وما نقول في صفات قدره فرع الذي نقوله في نفسه بقل دميه فيما استوى حفایج فقل له كيف هو - 01:26:11

يعني اذا احتج عليك محتاج من هؤلاء النفاوة في تكليف صفاتة في هؤلاء المبتلة المكيفة اذا احتج عليك بشيء فانك ترد عليه بان الكلام في كيفية صفات الرب سبحانه وتعالى فرع عن الكلام في ذاته فكما ان - 01:26:29
الكلام في ذاته سبحانه وتعالى ممتنع لعدم علمنا فكذلك الكلام في كيفية صفاتة ممتنع ايضا لاننا لا نعلم كيفية الصفات ولذلك يقال مقالة السنن في الصفات فرع الذي يقوله في الذات - 01:26:47

مقالة السنن في الصفات فرع الذي يقوله في الذات فما الخطيب في مقال قرر كما الخطيب في مقال ذكره فما الخطيب يعني الخطيب البغدادي؟ كما الخطيب في مقال ذكره وقد قفا فيه هداة ببرة - 01:27:08
ان هذه القاعدة التي ذكرها الخطيب هي مما استنبطه من كلام السلف رحمهم الله تعالى لان التمثيل كيفية وزيادة فالمثل تكيف صفة الرب سبحانه وتعالى فهو يثبت مثلا يفهم منه الكيفية - 01:27:26

وصار في هذه الاية رد على الممثلة الذين هم اشد من المكيفة يعني ان احاطة احدهنا بشيء هو صفة من صفاتة فمثلا احدى المسائل التي تقدمت احاطتك بها الان هي صفة - 01:29:11

من صفاتة وصفاتك مخلوقة للرب سبحانه وتعالى ولا يشاء الانسان شيئا الا اذا شاءه الرب عز وجل فالانسان مثيئه تابعة لمثيئه ربه سبحانه وتعالى نعم يعني ان قوله سبحانه وتعالى - 01:29:58

ولا يؤده عظمها يعني لا يثقله ولا يفرثه سبحانه وتعالى حفظ السماوات والارض فعلم من هذا نفي المشقة عنه سبحانه وتعالى كقوله وما مسنا من لغوب يعني من نصب ولا اعباء - 01:31:40

يعني ان هذه الاية تثبت العلو لله سبحانه وتعالى وفيها الرد على اهل المقالتين بعد صلتين من الحلوية يلاحظ ان النفاس كتبت في الموضع الاول بالثاء غير مربوطة وفي الثاني بالياء المربوطة - 01:33:37

ايها اصح نفاذ تكتب بثاء غير مربوطة كالثقات ام تكتب بسائل مربوطة كالقضاء بسائل مربوطة لانها جمع التقاضي جمعه قضاء ونافي جمعه وستكتب ببناء المربوطة وهي التاء التي تبدل هاء عند الوقف - 01:33:54
اذا وقفت قلت النفاث والقضاء اشبه هذا. نعم ختم بهذه الفائدة من بديع العلم فانه رحمه الله تعالى اراد تنبيه نفسه لما كمل استنباطه لها وتنبيه قارئها الذي حصلها انه مع تحصيله لها فلا ينبغي له ان يعجب - 01:34:18

بما اصاب من علم فانه محض فضل الله سبحانه وتعالى واهل العلم رحمهم الله تعالى يقع في ختمهم للكتب اشياء من هذا القبيل في النسائية رحمه الله تعالى فانه ختم كتابه السنن - 01:36:51

في كتاب الاشربة ان عبد الله بن شظومة احد علماء اهل الكوفة كان لا يشرب الا الماء واللبن قال السندي في شرحه على سنن النسائي وفيه التنبيه على الورع وان ثمرة العلم المقصودة ان يحصل طالبه الورع فابن - 01:37:07

كان من فقهاء الكوفة وكان اهل الكوفة يتخصصون في شيء من الانبذة فكان ابن شبرمة متوقيا لهذا لا يشرب الا الماء واللبن.
فالملخص ان يعرف الطالب ان تحصيله لهذه الفوائد - 01:37:25

انما هو فضل الله سبحانه وتعالى عليه الذي اعطاه. فلا يغتر بنفسه ولا يعجب بعلمه. اسأل الله العلي العظيم ان يرزقنا واياكم علما

نافعاً وعملاً صالحاً والحمد لله رب العالمين - 01:37:41